

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً

محمد صدام غازي

nawrashadi@yahoo.com

أ.م.د. نورس شاكر هادي

mahamadsadamhaze@gmail.com

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

### الملخص

يرمي البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
  ٢. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- وعلى ضوء هذين الهدفين قام الباحث بصياغة الفرضية التالية:
- "لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار بين القياسين القبلي والبعدي".

ولتحقيق اهداف البحث الحالي فقد قام الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته؛ قام الباحث بإعداد (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، وبناء (مقياس سلوك الإيثار)، وبناء (البرنامج التدريبي). وبعد تطبيق المقياس والبرنامج التدريبي على عينة البحث توصل الباحث الى النتيجة الاتية :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح التطبيق البعدي؛ الأمر الذي يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

كلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الحكم الأخلاقي، سلوك الإيثار، المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

## **Effectiveness of a Training Program Based on Moral Judgment in Developing Altruistic Behavior Among Students with Behavioral and Emotional Disorders**

**RMohammed Saddam Ghazi**

**Lec. Dr. Nawras Shakir Hadi Al-Abbas**

**University of Babylon / College of Basic Education**

### **Abstract**

The current research aims to:

- 1 Develop a training program based on ethical judgment to develop altruistic behavior among students with behavioral and emotional disorders.
- 2 Identify the effectiveness of a training program based on ethical judgment to develop altruistic behavior among students with behavioral and emotional disorders.

In light of these two objectives, the researcher formulated the following hypothesis:

"There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the mean scores of students with behavioral and emotional disorders on the altruistic behavior scale between the pre- and post-tests".

To achieve the objectives of the current research and verify his hypothesis, the researcher developed a diagnostic tool for students with behavioral and emotional disorders, constructed an altruistic behavior scale, and developed a training program. After applying the scale and training program to the research sample, the researcher reached the following conclusion:

There was a statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of students with behavioral and emotional disorders on the altruistic behavior scale between the pre- and post-tests, in favor of the post-test. This indicates the

effectiveness of the training program in developing altruistic behavior among students with behavioral and emotional disorders

**Keywords: Training Program, Moral Judgment, Altruistic Behavior, Behaviorally and Emotionally Disturbed Students**

### الفصل الأول: التعريف بالبحث

#### أولاً - مشكلة البحث (The Problem of the Research): -

يواجه التلامذة المضطربون سلوكياً وانفعالياً العديد من المشاكل الإكلينيكية والاجتماعية الخطيرة، لأنَّ الأنماط السلوكية غير السوية التي يقومون بها تتكرر لديهم بوتيرة مرتفعة نسبياً، وبالتالي؛ فإنَّ أولئك التلامذة يمكن أن يقوموا بسلوكيات مضادة للمجتمع بدرجة عالية من الحدة، وهو ما يمكن أن يستمر معهم خلال فترة مراهقتهم ورشدهم في حال لم يتمكنوا من التغلب عليها، كما أنَّ تلك المشكلات السلوكية يمكن أن لا يقتصر عليهم، بل يمكن لها أن تستمر بالظهور لدى أبنائهم الذين قد يحاولوا أن يقلدوا أحد والديهم أو كلاهما في أداء تلك السلوكيات غير السوية؛ الأمر الذي سيجعل دوران تلك الدائرة بشكل دائم (كازدين، ٢٠٠٣: ١٠ - ١١). وإنَّ ذروة ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية والانفعالية تظهر في مرحلة المراهقة، ثم تبدأ بالانخفاض بعد ذلك، ويشير عدد من الدراسات إلى أن نسبة الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً تتراوح بين (١ - ١٥ %)، في حين تعد نسبة (٢ %) نسبة معتمدة في أغلب دول العالم، وإنَّ معظم أولئك المضطربين يكون اضطرابهم بدرجة متوسطة، كما أنَّ أكثرهم يكونون من الذكور، وبذلك فإنَّ تلك الاضطرابات تؤثر بشكل كبير على مجالات حياتهم عموماً، كما أنَّها تؤثر بشكل خاص على علاقاتهم مع أفراد أسرهم ومع أصدقائهم، وعلى تحصيلهم الأكاديمي، وبدون التدخل العلاجي لتلك الاضطرابات؛ فإنَّ أولئك المضطربين سيعيشون في عزلة، وسيعانون من ألم انفعالي، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تركهم مدارسهم، وانخراطهم في سلوكيات معادية للمجتمع (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٢٢ - ٢٣). وإنَّ مكن الخطورة في ضعف الاهتمام بالحكم الأخلاقي يتمثل في أنَّه سينعكس سلباً على التطور الأخلاقي للفرد؛ ومن ثم سيؤدي ذلك إلى ظهور السلوك غير الأخلاقي الناتج من انحدار قدرته على التفكير الأخلاقي الذي تعززه قلة الاهتمام بمناهج التنمية الأخلاقية المعرفية، ويعتقد كثير من المربين أنَّ السلوك الأخلاقي للفرد في تغير تلقائي دائم، ولذلك فإنَّه يحتاج إلى تطوير مستمر لقدرته على التفكير الأخلاقي لكي يتمكن من الوصول إلى مرحلة مقاومة إغراءات التصرف بطريقة غير أخلاقية، ومن دون حدوث ذلك؛ فإنَّ الجرائم الأخلاقية ستزداد كمّاً ونوعاً، وسيشهد المجتمع ظهور مجرمين مزمّنين لا يكفون عن القيام بتلك الجرائم، وليس لديهم دافع في اكتساب أخلاقيات أكثر إيجابية (الزيداني، ٢٠٢٤: ٤٤). وقد لاحظ الباحث قلة الدراسات السابقة - التي

اطلع عليها - بخصوص تنمية سلوك الإيثار لدى التلاميذ المضطربين سلوكياً وانفعالياً، وذلك على الرغم من أهمية هذا السلوك والتأثير الكبير لتنميته عليهم، وذلك فضلاً عن عدم وجود دراسة تضمنت تطبيق برنامج قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لديهم، وعليه؛ فقد قام الباحث بتوزيع استبانة استطلاعية على معلمي مدرسة (عدن الابتدائية للبنين) في قضاء طويريج التابع لمحافظة كربلاء المقدسة؛ فوجد الباحث أن إجابات (٨٩%) من معلمي تلك المدرسة أجابوا بـ(نعم) على السؤال التالي: (هل يعاني التلامذة الذين لاحظت عليهم اضطراباً سلوكياً وانفعالياً من ضعف في الحكم الأخلاقي لديهم؟)، فيما أجاب (٨٢%) من معلمي تلك المدرسة بـ(نعم) على السؤال التالي: (برأيك هل يحتاج التلامذة الذين لاحظت عليهم اضطراباً سلوكياً وانفعالياً إلى برنامج تدريبي لتنمية سلوك الإيثار لديهم؟).

وبناء على كل ما سبق؛ فإنَّ الباحث قد قام بصياغة مشكلة بحثه في التساؤل التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً؟

#### ثانياً - أهمية البحث (The Importance of the Research) :-

إن من المؤكد أنَّ عملية تخطيط البرامج التدريبية وتنفيذها وتقويمها تعد واحدة من أهم الوسائل التي يلجأ إليها المعنيون بالشأن التربوي والتعليمي من أجل الارتقاء بالتلامذة والنهوض بمجالات حياتهم كافة، وبالتالي فإنَّ هؤلاء المعنيين سيتمكنون - من خلال تلك البرامج التدريبية المخططة - من تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية التي تعمل على تنمية شخصيات الأفراد وقدراتهم وتطوير كفاءتهم لتصل إلى أعلى مستويات الأداء والجودة الممكنة (العبادي، ٢٠٢٤: ٥٩ - ٦٠). ويعد الجانب الأخلاقي ركناً أساساً من أركان بُنية الشخصية الإنسانية، ويشكّل كلّ من: (القيم والمُثل والعادات والمعايير) محاور تساعد الأفراد على الوصول إلى حالة السواء التي تتمثل في اتساق سلوكهم مع معايير المجتمع الأخلاقية، وقد شهد القرن الماضي والحالي بداية تسليط الضوء على هذا الجانب من جوانب الشخصية، ولاسيما في نظرية (بياجيه) التي تطرقت إلى النمو الأخلاقي في عام (١٩٣٢م)، ثم جاء بعده (كولبرج) ليسير في هذا المسار في عام (١٩٦٤م) (خليفة، ٢٠١٦: ٤). وقد أشار كل من (كولبرج) و(بياجيه) بالإضافة إلى (واطسون) و(سكينر) إلى أهمية مرحلة الطفولة في تكوين عادات الفرد وقدرته على إصدار الحكم الأخلاقي، كما أنَّهم يؤكدون على أنَّ ذلك التكوين سيولّد لدى الطفل (تقليد الذات) الذي يشير إلى مواظبته على القيام بأنماط سلوكية محددة، وذلك بالرغم من أن قدرات الطفل المتنامية في مجال تقليد الآخرين وإدراك نماذجهم السلوكية ستعمل على إضعاف ميل الطفل للحياة وفقاً لعاداته، مما سيجعله ممثلاً بشكل متزايد لها بطريقة مناسبة، إذ أنَّ كلّ مستوى عمري يمرّ به الطفل سيولّد عنده أشكالاً متعددة من السلوكيات والقدرات التفكيرية، الأمر الذي يبيّن أهمية كل

من النمو الأخلاقي ومرحلة الطفولة في تشكيل سلوك الفرد (عبد المعطي وقناوي، ٢٠٠٠: ٤٩٩ - ٥٠٠). وتتمثل الأخلاق في مجموعة من الضوابط التي تتسم بأنها عقلية المنشأ، وإن أهميتها تكمن في عملها على ضمان وجود روابط اجتماعية سليمة بين الأفراد، وبالتالي فإنها ستجعلهم يتبعون قواعد محددة في تعاملاتهم الإنسانية ضمن نطاق مجتمعهم البشري، وضمن هذه الرؤية؛ فإن النمو الأخلاقي يمكن وصفه بأنه عملية مستمرة يعيشها الفرد لكي يُنشأ توازناً بين رؤيته الأخلاقية من جهة، وبين خبرته فيما يخص العيش ضمن نطاقه الاجتماعي الذي يتبنى تلك الرؤية ويتخذها معياراً لسلوك أفرادها في مختلف جوانب الحياة، وبالتالي فإن النمو الأخلاقي هو نمو خاضع لسلسلة من المراحل التي تظهر بشكل منتظم (بني مصطفى ومقالدة، ٢٠١٤: ٤٣١). ويلعب الحكم الأخلاقي دوراً مهماً في تعزيز السلوكيات الأخلاقية، وبالرغم من وجود العديد من الفلسفات المختلفة التي تسعى إلى تحديد معايير الحكم الأخلاقي، إلا أنها جميعاً تهدف إلى تمكين الفرد من إيقاف السلوكيات غير الأخلاقية لديه، حيث أن قدرته على صنع القرار في ميدان الحكم الأخلاقي والتفكير فيما هو صواب وما هو خطأ يعد عاملاً محورياً في قدرة الفرد على مهارة التفكير النقدي وعلى مختلف مهارات التفكير الأخرى، وذلك لأن قدرة الفرد على إصدار الحكم الأخلاقي والالتزام به يعد وسيلة قوية لمنع السلوك الإجرامي، فالسلوك غير الأخلاقي والإجرامي هو نتيجة فشل الفرد في التغلب على المعضلة الأخلاقية بأفضل طريقة للمجتمع (الزيداني، ٢٠٢٤: ٤٤).

### ثالثاً - هدفا البحث وفرضيته (The Goals of Research and Hypothesis):

يرمي البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٢. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وعلى ضوء هذين الهدفين قام الباحث بصياغة الفرضية التالية:

"لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار بين القياسين القبلي والبعدي".

### رابعاً: حدود البحث (Research Limits):

يتحدّد البحث الحالي بما يأتي:

أ - الحدود البشرية: تلامذة الصف الرابع الابتدائي ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة.

ب - الحدود المكانية: صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.

ج - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

د - الحدود المعرفية: برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي، سلوك الإيثار.

خامساً- تحديد المصطلحات (Define terms):-

١. البرنامج التدريبي (Training Program):

أ. مخطط منظم لمجموعة الموضوعات والنشاطات والفعاليات التي تهدف إلى إكساب المعرفة وتطوير المهارات في مدة زمنية معينة (الخفاف والموزاني، ٢٠٢٠: ١٩).

٢. الحكم الأخلاقي (Moral judgment):

. "القرار الذي يتوصل إليه الفرد عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ" (عزيز، ٢٠١٩: ٧٣).

٣. سلوك الإيثار: هومانز: ١٩٩٩: الإيثار هو سلوك يقوم فيه الفرد بمساعدة الآخرين دون انتظار مكافأة أو مصلحة شخصية، وقد ينطوي أحياناً على تضحيات مادية أو معنوية من أجل رفاهية الآخرين (هومانز، ١٩٩٩، ٩٣).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس سلوك الإيثار الذي أعده الباحث، والذي يتضمن مواقف تقيس مدى استعداد التلميذ لمساعدة الآخرين دون توقع مقابل.

٤. التلامذه المضطربين سلوكيا وانفعاليا: يحيى، ٢٠٠٠: الفاشلين اجتماعياً، والذين لا يتوافق سلوكهم مع السلوك السائد في المجتمع الذي نعيش فيه، وهم الذين ينحرف سلوكهم عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم الزمني وجنسهم ووضعهم الاجتماعي بحيث يعتبر هذا السلوك سلوكاً غير متوافق ويمكن أن يعرضهم لمشاكل خطيرة في حياتهم (يحيى، ٢٠٠٠: ١٧).

التعريف الاجرائي: هم التلامذه الذين تم تشخيصهم باستخدام أداة تشخيص الاضطرابات السلوكية والانفعالية المعتمدة في البحث الحالي، بناءً على معايير محددة مثل شدة السلوك، تكراره، وأثره على الأداء الأكاديمي والاجتماعي.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

ج - خصائص الحكم الأخلاقي:

هناك عدد من خصائص الحكم الأخلاقي التي يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

- اعتماد الحكم الأخلاقي على العمليات العاطفية والمعرفية:

يعتمد الحكم الأخلاقي يعتمد على نظامين نفسيين مستقلين، ولكنهما يعملان معاً، وهما: العمليات العاطفية المرتبطة بالنزعة الأخلاقية والعمليات العقلانية المرتبطة بالنزعة النفعية:

\* النزعة الأخلاقية (Deontological Judgment):

وهي النزعة التي تتعلق بالالتزام بالقواعد الأخلاقية، حيث يعتبر الأفراد أن أخلاقية الفعل تعتمد على مدى توافقه مع القواعد الأخلاقية، ومثال ذلك: قتل شخص لإنقاذ خمسة يُعدّ أمراً خاطئاً. ويتأثر الحكم الأخلاقي بالعمليات العاطفية فيما يخص النزعة الأخلاقية وليس النزعة النفعية، وبذلك؛ فإنّ العيوب في فهم العواطف والتعامل معها سيؤثر على النزعة الأخلاقية لدى الأفراد، ولكنها لا تؤثر على النزعة النفعية.

#### \* النزعة النفعية (Utilitarian Judgment):

وهي النزعة تعتمد على النتائج، حيث يعتبر الأفراد أن أخلاقية الفعل تعتمد على تعظيم الفائدة الإجمالية، ومثال ذلك: قتل شخص لإنقاذ خمسة يُعدّ مقبولاً.

#### - الحكم الأخلاقي يتأثر بدرجة المرض النفسي:

يميل المرضى النفسيون إلى أحكام نفعية أكثر وأحكام أخلاقية أقل، وذلك لأنّ لديهم نزعات نفسية عالية نحو الميل بشكل أقل للحكم الأخلاقي بناءً على القواعد الأخلاقية (Deontological Inclination)، وليس بسبب زيادة في النزعة النفعية (Utilitarian Inclination) (Li et al., 2020، p. 258 - 262).

#### - الأصل المشترك بين كثير من الأحكام الأخلاقية والأحكام الدينية:

يرى بعض المفكرين والفلاسفة أنّ مصدر الأحكام الأخلاقية هو الدين، وفي هذه الحالة فإنّ أن الأحكام الشرعية والأحكام الأخلاقية سينطلقان من ذات المصدر الديني، وبالتالي ستكون طبيعتهما وحقيقتهما واحدة أيضاً، فما هو أخلاقي هو ديني وشرعي أيضاً والعكس بالعكس. (مصطفوي، ٢٠٢٣: ٢٣٦).

#### - العوامل المؤثرة في تشكيل الحكم الأخلاقي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تشكيل الحكم الأخلاقي لدى الفرد، منها:

- الذكاء: يحدد مستوى الذكاء لدى الأفراد مدى استيعاب المفاهيم الأخلاقية؛ إذ أنّ مستوى الذكاء المنخفض يحد من قدرة الفرد على استيعاب المفاهيم الأخلاقية وإدراك المواقف التي تطبق فيها.

- الأسرة: تعتبر الأسرة نظاماً اجتماعياً، لديها قوانين للسلوك يتوجب على أعضائها الالتزام بها، والكثير من هذه القوانين متشابهة مع تلك الموجودة في المجتمع بصورة عامة.

- المدرسة: يؤكد كولبرج على أهمية دور البيئة المدرسية في نمو الفرد بشكل عام ونمو تفكيره الأخلاقي بوجه خاص.

- التعليم: يستحوذ اهتمام الكبار والبالغين على نوعية التعليم والبيئة التعليمية وما يرافقها من مناهج، واستراتيجيات وأدوات، والتي تعمل على إحداث فروق في الأحكام الأخلاقية التي يطلقها الأفراد تبعاً.

- التفاعل مع الأقران: يسهم التفاعل الاجتماعي في تقدم النمو الأخلاقي ودفعه المستوى أعلى من خلال تمثل الفرد لدور الآخر وتطوير القوانين بطريقة ديمقراطية. فالتفاعل بين الأقران يؤدي لمواجهة كل منهم الآخر بوجهة نظر مختلفة مما يعزز الذكاء الاجتماعي لديهم (الديسي، ٢٠٢٢: ١٣٤).

#### - نظريات مفسرة للحكم الأخلاقي:

##### - نظرية الإشراف الإجرائي لـ(سكينر):

رأى عالم النفس (B.F Skinner، 1971) أن القواعد الأخلاقية مشروطة اجتماعياً للسلوك بالنظر إلى التعزيز الصحيح، يمكن أن يقود الناس إلى الحكم فعلياً على أي شيء صواب أو خطأ من الناحية الأخلاقية، فنظام الأخلاقيات الذي اقترحه (Skinner) هو نظام طبيعية الأخلاقيات، وأظهر أن المغالطة الطبيعية (Naturalistic fallacy) والتي اقترحها (Moore) هي حجة نظرية لا أساس لها، وأن الخير يمكن أن يكون طبيعياً بشكل مناسب وفعال، ووضعه في نطاق الفحص العلمي، وقد ساهم النظام الأخلاقي الطبيعي لدى (سكينر) في سد الفجوة بين ما هو وما يجب (What is and what ought to be)، وبالمعنى الأخلاقي: على مستوى النزعات الفردية يمكن لعلم السلوك أن يخبرنا ما هو الصواب - من خلال البحث العلمي والعقلاني - وما هي أفضل الطرق لتحقيق أغراضنا، وكيف يمكن تفعيل هذه الأغراض بشكل أفضل، باعتبارها قابلة للبقاء، ويستلزم التحليل الأخلاقي لنظرية (Skinner) تغيير حالات التعزيز للتأثير على غالبية الأفراد، حيث ينبعثوا من سلوكيات تتسق مع ما هو جيد لتقافتنا وأنواعنا ككل (عبد، ٢٠٢١: ٣٦١ - ٣٦٢).

##### - سلوك الإيثار:

##### خصائص سلوك الإيثار:

تلتقي السلوكيات الإيثارية بعدد من الخصائص المشتركة، ومنها:

- أنها تكون ناتجة عن قدرة الفرد على العطاء والتضحية، أي ان عنصر التضحية يجب أن يتوافر فيه، وقد تكون التضحية على عدة أشكال، مثل: التضحية بالمال، وبالوقت، وبالجهد، وبالنفس).

- أنه سلوك لا يتوقع من يقوم به أن ينال من ورائه أي منفعة، فيمكن أن يتمثل السلوك الإيثاري بالمقولة المشهورة: "لا شكر على واجب".

- يكون مصحوباً بأعلى مستوى من مستويات العطف، ليصبح تقمصاً وجدانياً يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له.

- تتضاءل أمام السلوك الإيثاري ذات المؤثر، وذلك لأنه يعتقد بعظمة الهدف الذي يقوم بالتضحية من أجله.

- لا ينتج السلوك الإيثاري بناء على طلب من فرد آخر، بل يقدمه الفرد المؤثر متطوعاً عن طيب خاطر؛ لأنَّ أعظم سعادة عنده يستشعرها في مساعدة الآخرين.
- يمكن أن يتصف الشخص المؤثر بعدد من الخصائص النفسية والاجتماعية والشخصية، مثل: (القدرة على تكوين الأصدقاء بسهولة، التوافق الاجتماعي، التفاعل الوجداني مع الآخرين، وجود تأثير كبير لاتجاه واحد أو أكثر عليه (مثل: الاتجاه الديني أو الاتجاه الحربي، أو الاتجاه الأخلاقي، أو الاتجاه التطوعي)، إضافة إلى سمات شخصية أخرى مثل: (الشجاعة، المودة، المحافظة على القيم، المسؤولية الاجتماعية، تقدير الذات، الحب، الأمانة، الرحمة، والانفتاح والتسامح والمرونة؛ لأنَّ الأشخاص المرنين والمنفتحين أكثر ميلاً للسلوك الإيثاري من الأشخاص المنغلقين)) (الخفاف والربيعي، ٢٠١٩: ٤٣) ..

### النظريات المفسرة لسلوك الإيثار:

#### - نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أنَّ السلوك الاجتماعي يُكتسب بواسطة المبادئ ذاتها التي يسلكها الفرد لتعلم أوجه أخرى من السلوك، كما أنَّ البعض منهم يؤكد على أن للسلوك الاجتماعي الإيجابي بعدين، هما: الإيثار (وهو سلوك يُعد غاية بحد ذاته، ولا يكون من أجل تحقيق غرض شخصي، أو انتظار أي مكافأة خارجية أياً كان نوعها)، والتعاطف (وهو نشاط معرفي معقد يشتمل على الإدراك والتصور، والتوقع والاستبصار في الآخر وفي الذات)، وبذلك فإنَّ سلوك الإيثار يتضمن أكثر من مجرد التعاطف والحاسة الأخلاقية، فالتعاطف هو استشعار للآخر بما يحتاجه أو يعوزه أو ينقصه أو يتشوق إليه، وهذا هو الجانب الشعوري من الإيثار، ولكن للإيثار جانباً آخر وهو الجانب التقديري، أي: التعرف على قدر تلك الحاجة عند الآخر، ومن ثم يتسامى الإيثار على التعاطف، بل يجاوزه إلى تقدير حاجة الآخر، ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده مما يمكن به أن يلبي حاجة عند الآخر، ويرتبط مفهوم الإيثار بعلاقات الإنسان بالآخرين، حيث إنه المرأة الحقيقية للتعاطف مع الآخر والارتباط به والتضحية من أجله، وتعتمد درجة الإيثار على درجة القرب في العلاقات، كما ارتبط الإيثار في الثقافة العربية بسلوك تقديم الشخص لغيره على نفسه، وإكرامه والدفاع عنه، حيث يستعمل الإيثار ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد (الشربيني وأبو حلاوة، ٢٠١٧: ١٢٢).

#### دراسات سابقة / الحكم الأخلاقي:

- دراسة (ميزاب، ٢٠٢٤):

#### ٢. سلوك الإيثار:

- دراسة (حسن، ٢٠٢١): "السلوك الإيثاري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من الأطفال"

هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة بين أبعاد السلك الإيثاري وأبعاد الرضا عن الحياة لدى عينة من الأطفال، وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على طبيعة تلك العلاقة، أما عينة البحث فقد شملت (١٠٠) فرداً من تلامذة الصفين الخامس والسادس وبواقع (٥٠ تلميذاً و ٥٠ تلميذة) من مدارس الاستقلال والجهاد الابتدائية وسعد زغلول المشتركة التابعة لإدارة شرق طنطا التعليمية في العام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م)، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٠ - ١٢) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٠.٨٦) وبانحراف معياري بلغ (٢.١٢)، مع استبعاد التلامذة الراسبين في العام الدراسي السابق لكي لا يؤثر ذلك على أدائهم في مقياس الرضا عن الحياة. وقد استعملت الباحثة كلاً من الأدوات التالية: (مقياس السلوك الإيثاري للأطفال) لـ(عبد الغفار، ٢٠١١)، ومقياس الرضا عن الحياة للأطفال (من إعداد الباحثة)، فيما استعملت عدداً من الوسائل الإحصائية، مثل: (معاملات الارتباط، ومعادلتَي ألفا كرونباخ و جتمان لحساب الثبات)، وقد بينت النتائج وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين السلوك الإيثاري وأبعاده الفرعية (التعاون - التعاطف - المساعدة - النجدة - الكرم والتفضيل - والدرجة الكلية) وبين جميع أبعاد الرضا عن الحياة (التفاؤل - الرضا عن الذات - الرضا عن العلاقات والقناعة - الدرجة الكلية)، وقد تراوحت مستويات الدلالة بين (٠.٠٥ - ٠.٠٠١).

#### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أفادت الدراسات السابقة الباحث في فهم المتغيرات الخاصة ببحثه بشكل أوسع وأعمق.
٢. أكدت الدراسات السابقة على وجود مشكلة البحث بشكل أوضح، كما أنها بلورت أهمية هذا البحث.
٣. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في التوجه للبحث عن المصادر والمراجع الأصلية ذات العلاقة ومطالعتها للحصول على معرفة أعمق فيما يتعلق بمتغيرات البحث الحالي.
٤. سهلت الدراسات السابقة على الباحث مهمة تحديد هدفه، وفرضيته، وبالتالي؛ أصبحت الإجراءات اللازمة لتحقيق هدفه البحث والتحقق من فرضيته واضحة أمامه.

#### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض منهجية بحثه الحالي، وتصميمه التجريبي، وإجراءات البحث من حيث مجتمع البحث وعينته، وأدوات البحث، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة.

#### أولاً - منهج البحث:

يعد منهج البحث العلمي هو الأصل بل الأساس في البحث والتقصي عن الحقائق العلمية، كما أنه يمثل الكيفية أو الطريق المحدد الذي يجب أن يسير الباحث عليه في إعداد بحثه؛ لأنه الإطار العام للدراسة العلمية الهادفة، والجادة. وهو الأسلوب الأمثل في تقصي الحقائق،

والنظريات والكليات والجزيئات، والفروع العلمية، ومن ثم هضمها، والإحاطة بها، وكما أنّ المسافر يجب أن يلتزم، ويسير، ويختار أقصر الطرق، وأمثلها، وأصحها؛ حتى يصل إلى مبتغاه المكاني، وكذلك الباحث عليه أن يلتزم بالمنهج الصحيح، والقصير؛ ليصل إلى مبتغاه العلمي، فالمنهج طريق، ومسلك وطريقة لاستعمال المعلومات ووضعها في موضعها الصحيح. وهو الطريق السوي، والمسلك النافذ الذي يحكم الباحث ويلزمه على اختيار الألفاظ والكلمات والتعبيرات والتراكيب والجمل والمصطلحات والأساليب، وربطها ببعضها بإحكام، وبشكل انسيابي يبتعد بها عن كل شذوذ في السياق التعبيري اللفظي، وبالتالي؛ فإن المنهج العلمي أسلوب منظم لا غنى للباحث عنه، ولا يستطيع الانفكاك منه ما دام يسلك طريق البحث العلمي (عناية، ٢٠١٤: ١٧).

وقد اختار الباحث المنهج الوصفي في بناء برنامجه التدريبي؛ لأنه منهج لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب، بل إنّه أيضاً يعمل على جمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة تحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين، وبناء عليه فإن المنهج الوصفي يعني أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر السيكولوجية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة حول مشكلة أو ظاهرة معيّنة، وهو بذلك يعجّ طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سلاطنية والجيلاني، ٢٠١٢: ١٣٣).

أمّا المنهج التجريبي فقد اختاره الباحثة لتطبيق جلسات البرنامج التدريبي؛ وذلك لأنه يقوم على الملاحظة، والتجربة، والاستقراء والمقارنة، وهو يستند على القاعدة التي تؤكد أنّ الأمور المتماثلة تحدث في ظروف متماثلة، وبالتالي فهو محاولة من الباحث للتحكم في جميع المتغيرات، والعوامل الأساسية المكونة أو المؤثرة في تكوين الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية (أبراش، ٢٠٠٩: ١٦٧).

#### ثانياً - التصميم التجريبي:

إن التصميم التجريبي الجيد يضمن للباحثة الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها في الإجابة على فرضياته البحثية، فالتصميم التجريبي يحدد ما على الباحث أن يستخدمه من أساليب وأدوات إحصائية مناسبة، وكيفية تحليل المادة التي يقوم بجمعها، بل حتى النتائج المحتملة التي يمكن استخلاصها من التحليل، ويمكن القول إنه ليس هنالك نموذج واحد من التصميمات التجريبية يصلح لكل أنواع البحوث، إذ إن طبيعة مشكلة البحث، وظروف العينة التي يتم اختيارها تحدد نوع التصميم التجريبي المستخدم، ويعد تصميم (المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي) أحد أنواع التصميم التجريبي الذي يأخذ - في العادة - مجموعة واحدة من الأفراد

يطبق عليها اختبار قبلي في بداية التجربة، ثم اختبار بعدي في نهايتها، بعد التعرض للعامل المستقل، وفائدة الاختبار القبلي أنه يقيس حالة العامل التابع قبل إدخال العامل المستقل، أما الاختبار البعدي فوظيفته قياس العامل التابع بعد إدخال العامل المستقل، ويتضمن حساب الفرق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي أثر العامل المستقل (محمد، ٢٠١١: ٤٧). ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي؛ اعتمد الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وجدول (١) الآتي يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث:

| المجموعة:  | المقياس القبلي:     | المتغير المستقل:                                  | المتغير التابع: | المقياس البعدي:     |
|------------|---------------------|---------------------------------------------------|-----------------|---------------------|
| التجريبية. | مقياس سلوك الإيثار. | سلوك البرنامج التدريبي القائم على الحكم الأخلاقي. | سلوك الإيثار.   | مقياس سلوك الإيثار. |

### ثالثاً - إجراءات البحث:

هناك مجموعة من إجراءات البحث الضرورية التي قام الباحث بها لتحقيق هدف بحثه وللتحقق من فرضيته، وهذه الإجراءات هي:

#### ١. مجتمع البحث:

إنَّ تحديد مجتمع البحث تعد خطوة أساسية يجب القيام بها قبل تحديد نوع العينة؛ ولذلك فإنَّ على الباحث أن يعرف ويحدد المجتمع الذي ستؤخذ منه عينة بحثه تعريفاً دقيقاً، وأن يعرف الوحدات أو المفردات المكوِّنة له؛ حتى لا يشتبَّه الأمر عليه من ناحية انتماء وحدة معينة إلى المجتمع من عدمه، وحتى تكون البيانات ممثلة لمشكلة البحث (بن شلهوب، ٢٠١٥: ٢٠٤). وبما أنَّ مجتمع البحث يمثل جزءاً من المجتمع العام، لذا؛ يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (أبو النصر، ٢٠١٧: ١٦٠). وقد تكون مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة - قسم تربية الهندية، وذلك في العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وبعد أن استحصل الباحث كتاباً لتسهيل مهمته من جامعة بابل - كلية التربية الأساسية؛ قام بزيارة شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية كربلاء من أجل الحصول على قائمة بأسماء المدارس الابتدائية التابعة لهذه المديرية وبعض المعلومات عنها، وقد تبين أن عدد المدارس هو (١٢٧) مدرسة ابتدائية، ثم قام باختيار ما نسبته (٢٠%) منها بالطريقة العشوائية<sup>١</sup> أي ما مجموعه (٢٦) مدرسة ابتدائية لكي تمثل مجتمع البحث.

<sup>١</sup> قام الباحث بكتابة أسماء المدارس الابتدائية على قصاصات ورقية ووضعها في كيس، ثم سحب منه (٢٦) قصاصة ورقية بالطريقة العشوائية.

وقد تبين أن أعداد تلامذة الصف الرابع الابتدائي المستمرين بالدوام في هذه المدارس (٢٠٧٤) تلميذاً للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

## ٢. تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

لغرض التشخيص الدقيق للتلامذة الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛ قام الباحث بتشخيص هؤلاء التلامذة عن طريق تطبيق (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) عليهم بعد التأكد من الخصائص السايكومترية له (ملحق ٣)، وقد تبين أن مجموع عدد التلامذة المشخصين بلغ (٢١٣) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي (مجتمع البحث) من أصل (١٧٤١) تلميذاً وهم مجموع تلامذة الصف الرابع الابتدائي في تلك المدارس، وقد أخذ المعلمون والمعلمات - البالغ عددهم (١٩٥) معلماً ومعلمة في مدارس هؤلاء التلامذة - على عاتقهم الإجابة عن فقرات (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)؛ وذلك بواقع معلم أو معلمة واحدة لكل (٨ - ٩) تلميذاً أو تلميذة

## ٣ - عينة البحث:

يمكن تعريف العينة بأنها: نموذجٌ يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها (قنديلجي، ٢٠٠٨: ١٧٩). وقد قسّم الباحث عينة بحثه كما يلي:

## جأ. عينة المدارس:

بعد حصول الباحث على أسماء المدارس الابتدائية وأعداد تلامذة الصف الرابع الابتدائي فيها بعد حصوله على كتاب تسهيل مهمته الصادر من المديرية العامة لتربية كربلاء (ملحق رقم (٢))، قام الباحث بتحديد مدرسة (الربي الابتدائية المختلطة) في قضاء الجلول الغربي - الدعوم، وذلك من خلال اختيارها بالطريقة القصدية من بين (٢٦) مدرسة ابتدائية؛ من أجل تطبيق البرنامج التدريبي، وقد تم ذلك لعدة أسباب هي:

أ. وجد الباحث من إدارة المدرسة وكادرها التعليمي ترحيباً وتعاوناً لأجل إتمام تطبيق جلسات البرنامج التدريبي فيها.

ب. قيام إدارة المدرسة بتخصيص غرفة صف شاغرة ومناسبة لتطبيق البرنامج التدريبي.

ج. قرب المدرسة من مكان سكن الباحث؛ الأمر الذي يسهل عليه الوصول إليها والاستفادة من الوقت الأنسب من الدوام لتطبيق البرنامج التدريبي فيها.

د. انتماء تلامذة هذه المدرسة إلى وسط اقتصادي واجتماعي وثقافي متقارب.

## ب. عينة التلامذة:

قام الباحث بزيارة مدرسة (الربى الابتدائية المختلطة) من أجل تطبيق جلسات البرنامج التدريبي فيها، وذلك بعد قيامه مسبقاً بزيارة هذه المدرسة (أثناء جولته على مدارس مجتمع بحثه الأخرى) بهدف توزيع (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) على معلميها، وقد تبين أن مجموع عدد تلامذة الصف الرابع الابتدائي في هذه المدرسة كان (١٠٣) وبواقع (٦١) تلميذاً و(٤٢) تلميذة موزعين على (٣) شعب، وبالتعاون مع معلمي هؤلاء التلامذة؛ تم تطبيق (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) عليهم؛ لِيُشَخَّصَ منهم (١٧) من التلامذة كذوي اضطرابات سلوكية وانفعالية وبواقع (١١) تلميذاً و(٦) تلميذات، وبعد ذلك تم تطبيق مقياس سلوك الإيثار على هؤلاء التلامذة، فتبين أن (٨) تلامذة كانوا يعانون من ضعف في سلوك الإيثار وبواقع (٥) تلاميذ و (٣) تلميذات، وهم عينة التطبيق النهائي، وهؤلاء التلامذة من أصل (١٧) تلميذاً من المشخصين بالاضطرابات السلوكية والانفعالية في مدرسة الربى الابتدائية المختلطة.

#### رابعاً - أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته؛ قام الباحث بإعداد (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، وبناء (مقياس سلوك الإيثار)، وبناء (البرنامج التدريبي).

#### ١. (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)

##### أ. تعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

أكدت النسخة المنقحة من الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR) أن تعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية هي: مجموعة من الحالات، تظهر خلال فترة النمو تبدأ عادة مبكراً وذلك قبل سن الدراسة، وتتميز بحصول عجز خلال التطور يؤدي إلى الانخفاض في الأداء الشخصي والاجتماعي والأكاديمي أو المهني (DSM-5-TR; 2021: 37).

##### ب. وصف المقياس:

تكوّن (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) من (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على (٣) مجالات، هي: (مجال اضطرابات التواصل، مجال أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة، مجال اضطراب التعلم المحدد).

وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لهذه الأداة من خلال اتباعه مجموعة من الإجراءات التي ستبين فيما بعد.

##### ج. تعليمات المقياس:

بين الباحث للمعلمين والمعلمات القائمين على الإجابة عن فقرات هذه الأداة ضرورة قراءة الفقرات بترتيب، والإجابة عنها بدقة وموضوعية تحاكي واقع التلميذ المستهدف تشخيصه من خلال تلك الأداة.

#### د . تصحيح المقياس:

اشتملت كل فقرة من فقرات المقياس على ثلاث بدائل للإجابة، وهي: (نادراً، أحياناً، غالباً)، وقد حددت الأوزان لهذه البدائل على التوالي: (١، ٢، ٣)؛ فإذا كان فيها سلوك الفرد المراد تقديره لا يحدث إلا في مرات قليلة جداً يتم وضع علامة (✓) في المربع المقابل للفقرة والذي ينتمي إلى العمود المعنون (نادراً)، وإذا كان سلوكه يتكرر بدرجة متوسطة يتم وضع علامة (✓) المربع المقابل للفقرة والذي ينتمي إلى العمود المعنون (أحياناً)، وفي حال كان هذا السلوك يظهر عليه في مرات كثيرة يتم وضع علامة (✓) في المربع المقابل للفقرة والذي ينتمي إلى العمود المعنون (غالباً).

وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها التلميذ في المقياس هي (٩٠) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٣٠)، والمتوسط الفرضي هو (٦٠)، وبذلك فإن التلميذ الذي يحصل على درجة (٣٠) فأكثر على هذا المقياس فإنه يشخص بأنه مضطرب سلوكياً وانفعالياً، وتتعاكس مدى شدة الاضطراب لدى التلميذ على مدى زيادة الدرجات التي يحصل عليها في هذا المقياس.

#### هـ . صدق المقياس:

يعد الصدق مفهوماً واسعاً له معانٍ عدة تختلف بحسب استخدام المقياس، وقد يترجم المصطلح أيضاً إلى "الصحة" أو "الصلاحية"، وإن أبرز معاني الصدق هي: "أن يقيس المقياس ما وُضع لقياسه؛ أي أن المقياس الصادق هو مقياس يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها" (حسن، ٢٠١٩: ٣٥)، وللصدق أنواع عديدة، استعمل الباحث منها:

#### - الصدق الظاهري:

ويعرف بأنه: "الإشارة إلى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً، ويتم التوصل إليه من خلال توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة"، ويقصد به: المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤).

وقد قام الباحث بالتحقق من وجود الصدق الظاهري من خلال عرض (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) على عدد من الخبراء من المحكمين ذوي الاختصاص في العلوم النفسية والتربوية والتربية الخاصة (ملحق رقم ١))؛ وذلك لمعرفة آرائهم بشأن مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لعيّنة البحث من جهة ولإجراءات البحث الحالي من جهة أخرى، لكي يقوم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات في حال كانت بحاجة إلى تعديلات، وقد تم استعمال مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) من أجل تحليل آراء الخبراء؛ وبناء على ذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات، لأن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة تراوحت بين (١٦.٩٤ و ٣٤)، وهي أعلى من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية تبلغ قيمتها (١)

#### - صدق البناء:

هو أحد أنواع الصدق المعتمدة في كثير من الاختبارات والمقاييس التربوية و النفسية، ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في مفهوم نفسي معين، ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس ومكوناتها (رسول، ٢٠٠٩: ٢).

وقد قام الباحث باستخراج صدق البناء لـ(أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) من خلال عيّنة التحليل الإحصائي عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال، وارتباط درجة المجال بدرجة المقياس الكلية.

#### ❖ تطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعية:

##### ■ العيّنة الاستطلاعية :

من أجل أن يتعرف الباحث على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث مضمونها وصياغتها اللغوية، بالإضافة إلى تحديد الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس؛ قام الباحث بتطبيق (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) على عيّنة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي بلغت (٣٩) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٤) مدارس من مدارس مجتمع البحث وقد تم تطبيق هذه الأداة على تلامذة العيّنة الاستطلاعية في يومي الأحد والاثنين المصادف (٩ و ١٠ / ٢ / ٢٠٢٥)، حيث طلب الباحث من معلمي ومعلمات الصف الرابع الابتدائي في المدارس المذكورة البالغ عددهم (٣٣) معلماً ومعلمة الإجابة عن فقرات (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) عن (٢٨٠) تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي في تلك المدارس، وبواقع معلم(ة) واحد(ة) لكل (٨ - ٩) تلامذة ليتبين أن (٣٩) تلميذاً وتلميذة منهم مشخصون بالاضطرابات السلوكية والانفعالية، وقد أسفرت نتائج العيّنة الاستطلاعية عن وضوح تلك الأداة من حيث صياغة فقراته ومضمونها، كما أن الباحث لاحظ قلة استفسار

المعلمين والمعلمات الذين أجابوا عن تلامذتهم على فقرات الأداة بشأن طريقة الإجابة عنها، وقد بلغ متوسط وقت الإجابة عن فقرات الأداة (١٩) دقيقة<sup>١</sup>.

### ■ عينة التحليل الإحصائي:

إن الغرض من عينة التحليل الإحصائي هو تحليل فقرات المقياس، ومعرفة الفقرات غير المميزة منها؛ لحذفها وإبقاء الفقرات المميزة ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية، ويرى نانلي (Nunnally, 1978) ضرورة أن يتراوح حجم عينة التحليل الإحصائي بين (٥ - ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٤٠)، وبما أن عدد فقرات (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية) هو (٣٠) فقرة؛ فيمكن للباحث اختيار عينة تحليل إحصائي حجمها يتراوح بين (١٥٠ - ٣٠٠) فرداً؛ ولذا اختار الباحث أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (١٥٧) تلميذاً وتلميذة بالطريقة الطبقية العشوائية لأداة البحث، وقد تم تطبيق الأداة على تلك العينة في المدة الزمنية ما بين يوم (الثلاثاء) المصادف (١١ / ٢ / ٢٠٢٥)، ويوم (الثلاثاء) المصادف (١٨ / ٢ / ٢٠٢٥).

ثم قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

### القوة التمييزية لفقرات (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية):

تعرف القوة التمييزية للفقرة على أنها: "مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي تقيسها الاستبانة، فضلاً عن ذلك فإن معامل التمييز يمكن الاستفادة منه للتعرف على مدى صدق الاستبانة الداخلي والخارجي" (صالح، ٢٠١٥: ٢٤٢). ويرى إيبيل (Ebel) أن حساب القوة التمييزية للفقرات يعد من المتطلبات الأساسية في بناء أي اختبار، وكذلك في معرفة المقاييس النفسية والتي تعتمد أساساً في قياس الظاهرة على الفروق الفردية؛ ولذا يجب استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه (العبادي، ٢٠٢١: ١٩٩). ومن أجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس؛ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، وبعد جميع تصحيح استمارات المقياس والبالغ عددها (١٥٧) استمارة، وترتيب درجاتها تنازلياً؛ اختار الباحث منها ما نسبته (٢٧%) التي تمثل أعلى الاستمارات درجة والبالغ عددها (٤٣) استمارة، ومن مجموع الاستمارات الكلي البالغ عددها (١٥٧) استمارة؛ اختار أيضاً ما نسبته (٢٧%) منها لتمثل أدنى الاستمارات درجة والبالغ عددها (٤٣) استمارة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) وعند مستوى دلالة إحصائية قدرها

<sup>١</sup> قام الباحث باحتساب متوسط الإجابة عن طريق احتساب مجموع الأوقات الكلية للمعلمين، ثم قسمتها على مجموع أعداد تلاميذ العينة الاستطلاعية؛ فكان الناتج:  $19 = \frac{743}{39}$  دقيقة تقريباً.

(٠.٠٥)، وبدرجة حرية تبلغ (٨٤)؛ وجد الباحث أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٢.٨٩١ و ٧.٢٤٣)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٠)؛ الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا، وبالتالي فإن ذلك يشير إلى أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وأن المقياس لديه قدرة عالية على التمييز،

#### □ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي على المقياس؛ وذلك لمعرفة العلاقة بينهما، وقد تبين من ذلك أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) تراوحت بين (٠.٢٢ و ٠.٤٤)؛ وهي بذلك تكون أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) (باهي وآخرا، ١٩٩٨: ٨٩٣)

#### □ علاقة درجة الفقرة بدرجة مجالها في المقياس:

قام الباحث بالتعرف على هذه العلاقة عن حساب طريق قيم معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة وبين درجة المجال الذي تنتمي إليه، وتبين له أن قيم معاملات الارتباط (بيرسون) قد تراوحت بين (٠.٢١ و ٠.٦٣)، وهي معاملات ارتباط جيدة تدل على جودة صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وبالتالي لم يحذف الباحث أي فقرة منها لأنها أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) (باهي وآخرا، ١٩٩٨: ٨٩٣)

#### □ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لأجل حساب قيم ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين أن هذه القيم الارتباطية تراوحت بين (٠.٦٧ و ٠.٧٩)؛ وهو ما يؤشر على وجود درجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي في المقياس؛ إذ أن قيمة معامل الارتباط كانت أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥)

#### و. ثبات المقياس:

يعد مفهوم الثبات واحداً من المفاهيم المحورية في مجال القياس النفسي، وهو يمثل مع مفهوم «الصدق» أهم أسسه، إذ لا بدّ من وجودهما في المقياس ليكون صالحاً للاستعمال، وعلى الرغم من أن خاصية الثبات موجودة في كل اختبار صادق، إلا أن الصدق قد لا يتوافر بالضرورة لكل اختبار ثابت، ويشير الثبات إلى: "الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما"،

أي: أن المفحوص يحصل على تلك الدرجة في كل مرة يُختَبَر فيها سواء كان ذلك بالاختبار نفسه أو بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها (فرج، ٢٠٠٧: ٢٩٥).

وقد قام الباحث باتباع هاتين الطريقتين ليتأكد من ثبات المقياس:

#### - طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

يسمى معامل الثبات الناتج من هذه الطريقة أيضاً بـ(معامل الاستقرار - **Coefficient of stability**)، ويعني ذلك: استقرار نتائج الاختبار خلال الفترة بين التطبيق الأول والثاني للاختبار، حيث يمثل هو معامل الارتباط بين مجموعتي درجات الاختبار في التطبيقين جوهر هذا النوع من الثبات، وتتم هذه العملية عن طريق إجراء الاختبار مرتين على نفس الأفراد (مجيد، ٢٠١٤: ٨٠).

ومن أجل تحقيق ذلك؛ قام الباحث بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية للمرة الأولى على مجموعة مكونة من (٤٠) فرداً مأخوذة من عينة التحليل الإحصائي البالغ عدد أفرادها (١٥٧) فرداً، وبعد مرور أسبوعين على ذلك قام الباحث بتطبيق نفس المقياس مرة أخرى على نفس العينة، وقد تمت الإجابة عن فقرات المقياس من قبل نفس معلمي المدرسة الذين أجابوا عنها في المرة الأولى، وبعد قيام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المقياس في التطبيقين؛ تبين للباحث أن تلك القيمة هي (٠.٨٣٧)

#### - طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ويطلق عليها معادلة كرونباخ (**Cronback Formula**)، ويتم فيها حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل ألفا (**Alpha Coefficient**) ويرمز له (  $\alpha$  )، وهو معامل التجانس الداخلي للمقياس، ويشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس التي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات، وتستعمل هذه المعادلة في حالة الاختبارات والمقاييس التي تتكون من فقرات تتميز بأن الدرجات عليها هي سلم مستمر وتأخذ قيمة مختلفة (١، ٢، ٣...) كسلم للإجابة عن الفقرة (العفون وجليل، ٢٠١٣: ٢٢٨).

وقد تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغ (٠.٨٢٩)، وبذلك فإن هذه القيمة تدل على درجة ثبات جيدة جداً.

#### ز. المؤشرات الإحصائية لمقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

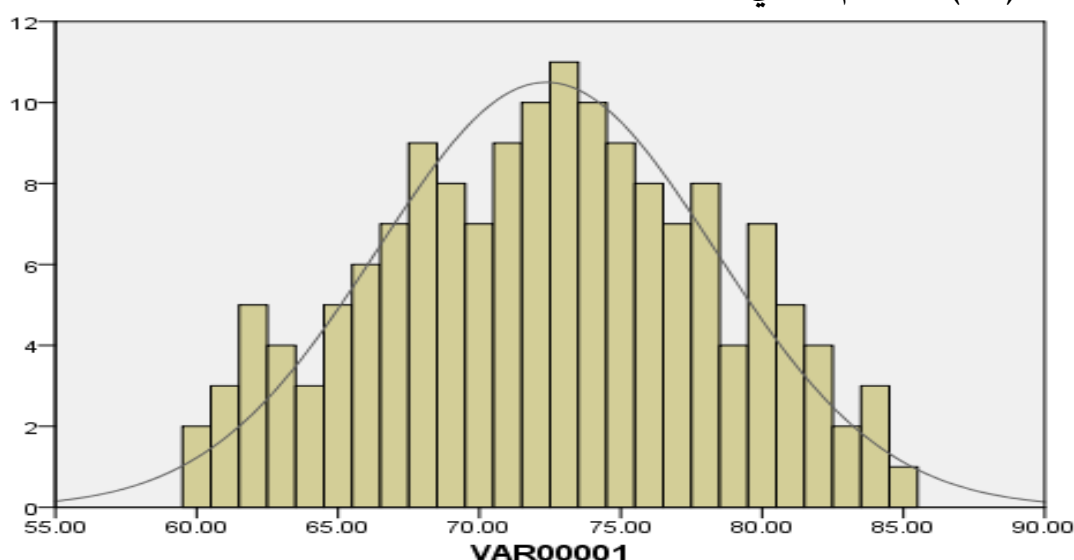
لكي يتم التعرف على مدى اقتراب درجات العينة من التوزيع الطبيعي الاعتدالي؛ قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لهذا المقياس، وجدول (٢) التالي يبين ذلك:

جدول (٢) - المؤشرات الإحصائية لمقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

| ت | المؤشرات الإحصائية | الدرجة | ت | المؤشرات الإحصائية | الدرجة |
|---|--------------------|--------|---|--------------------|--------|
| 1 | العينة             | ١٥٧    | ٨ | الالتواء           | -٠.٠٥  |

|       |                         |    |       |                   |   |
|-------|-------------------------|----|-------|-------------------|---|
| ٠.٢٠  | الخطأ المعياري للالتواء | ٩  | ٧٢.٣٦ | الوسط الحسابي     | 2 |
| -٠.٧٠ | التفطح                  | ١٠ | ٠.٤٨  | الخطأ المعياري    | 3 |
| ٠.٣٩  | الخطأ المعياري للتفطح   | ١١ | ٧٣    | الوسيط            | 4 |
| ٦٠    | أقل درجة                | ١٢ | ٥.٩٦  | الانحراف المعياري | 5 |
| ٨٥    | أعلى درجة               | ١٣ | ٣٥.٥٨ | التباين           | 6 |
|       |                         |    | ٧٣    | المنوال           | ٧ |

شكل ( ١ ) - الرسم البياني لأداة تشخيص الاضطرابات السلوكية والانفعالية



## ٢. مقياس سلوك الإيثار:

شغل موضوع القياس النفسي العديد من علماء ومنظري علم النفس، وبالرغم من أنهم انطلقوا في بدايات هذا المجال من أدوات بسيطة مثل الملاحظة، إلا أنَّ حركة القياس النفسي الموضوعية شهدت الكثير من التطورات؛ الأمر الذي أتاح استعمال العديد من الطرائق لبناء وإعداد المقاييس والاختبارات النفسية، وبشكل عام فإنَّ عملية بناء تلك المقاييس والاختبارات تنطلق من مشكلة البحث التي تخص السمة المراد قياسها، ومن ثمَّ تحديد تعريف نظري لتلك السمة المحددة في ضوء نظرية معيّنة من نظريات علم النفس، ومن ثمَّ فإنَّ هذا التحديد للنظرية والمنظر الذي وضعها سيساعد في فهم مجالات هذه السمة التي يجب تحديدها بدقة في ضوء تلك النظرية وبلاستعانة بالدراسات والمقاييس النفسية السابقة، وبعد تحديد المجالات يوضع تعريف لكل مجال على حدة للتعرف عليه بشكل دقيق، ومن ثمَّ تعرض على مجموعة من الخبراء لبيان صحة التعريف النظري للسمة أو السمات المتعددة أو الحالة وكذلك لبيان صحة عدد المجالات ومدى ارتباطها بالسمة وكذلك صحة كل تعريف (الزاملي، ٢٠١٧: ٤٨).

ومن أجل ذلك؛ قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد فكرة المقياس وهدفه ومبرر بنائه:

قامت فكرة بناء مقياس سلوك الإيثار على هدف بنائه، وهي التعرف على خصائص سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، أما مسوّج بنائه فهو عدم توقّر مقياس لقياس سلوك الإيثار يلائم عيّنة الدراسة وهم التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية بحسب علم الباحث.

**ب . تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:** إن من الضروري أن تكون الخاصية التي يقيسها المقياس مستندة إلى أساس نظري يعرفها، ويبرّر مشروعيتها تناولها، إذ قد يكون المقياس معد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة (كرماش، ٢٠١٥: ٨٧).

قد قام الباحث في الفصل الثاني من البحث الحالي باستعراض إطار نظري ودراسات سابقة تناولت سلوك الإيثار، وهو ما اعتمده كإطار نظري لبناء مقياس سلوك الإيثار.

### **ج . تحديد المجالات الفرعية للمقياس:**

قد تنقسم الخاصية المراد قياسها إلى مجموعة من المجالات الفرعية التي تشكّل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المقاسة، وبالنسبة لسلوك الإيثار فإنّ الباحث اشتقّ مجالات مقياسه من اعتماد التعريف النظري الذي اعتمده لسلوك الإيثار وهو تعريف (Batson، 2011) له بأنّه: حالة تحفيزية هدفها النهائي زيادة رفاهية شخص آخر، وهي على العكس من الأنانية التي تهدف إلى زيادة رفاهية الذات (Batson، 2011: p.20).

كما أنّ الباحث اعتمد في بناء فقرات المقياس أيضاً على نظرية (التعاطف الإيثاري) لـ (Batson، 2011) التي فسرت سلوك الإيثار، بالإضافة إلى ما تعلّق بسلوك الإيثار من دراسات سابقة وإطار نظري مبين في الفصل الثاني؛ وبالتالي فإنّ مجالات مقياس سلوك الإيثار كانت: (الحالة التحفيزية، الهدف النهائي، رفاهية الآخرين ورفاهية الفرد).

### **د . تحديد التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً:**

قام الباحث بتحديد مجتمع بحثه الذي تألف من (٢١٣) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي المستمرين بالدوام للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء في قضائي (الجدول الغربي) و(الهندية)، وهؤلاء التلامذة هم الذي يستهدف الباحث تطبيق مقياس سلوك الإيثار عليهم؛ ولذلك فإنّ المقياس ومجالاته وفقراته يجب أن يكون ملائماً لخصائصهم، وهو ما حرص الباحث على تحقيقه عند بناء مقياس سلوك الإيثار.

### **هـ . صياغة فقرات المقياس:**

يجب أن تتم صياغة فقرات المقياس وفقاً لشروط محددة، ومنها أن تكون:  
١. قصيرة ولا تزيد عن عشرين كلمة.

٢. غير مصاغة سابقاً.
  ٣. لا تحمل تحيزاً مسبقاً لوجهة نظر الباحث عن الحقيقة.
  ٤. مشتملة على فكرة واحدة بسيطة غير مركبة.
  ٥. مكتوبة بلغة سهلة واضحة المعاني.
  ٦. تكون جُملاً تعكس انفعال المستجيب أو اعتقاده عن طبيعة الموضوع.
  ٨. تعكس تعريف الاتجاه المراد قياسه.
  ٩. محددة في نوع العبارة (عبارة إيجابية أم عبارة سلبية).
  ١٠. تكون بدائل إجاباتها محددة ومتناسبة مع الفقرات (الزاملي، ٢٠١٧: ٥١).
- وقد قام الباحث باشتقاق (٦) فقرات لكل مجال من المجالات الثلاث لمقياس سلوك الإيثار الذي قام ببنائه؛ ليصبح المجموع الكلي لعدد فقرات مقياس سلوك الإيثار (١٨) فقرة (ملحق ( )).

#### و. وضوح تعليمات المقياس:

تشكل تعليمات المقياس الدليل الذي يلجأ إليه المستجيب لفقرات المقياس لكي يعرف كيفية الإجابة عنها بشكل صحيح، ولذا؛ فقد قام الباحث بصياغة تعليمات مقياس سلوك الإيثار لتوضّح الغرض منه، والكيفية الصحيحة للإجابة عن فقراته، وذلك من خلال رسم علامة (✓) داخل المربع المناسب الذي يقابل الفقرة.

#### ز. تصحيح المقياس:

اشتملت كل فقرة من فقرات المقياس على ثلاث بدائل للإجابة، وهي (نادراً، أحياناً، غالباً)، وقد حُدّدت أوزان هذه البدائل بالشكل الآتي وعلى التوالي: (١، ٢، ٣)؛ فإذا كان فيها السلوك الموصوف في الفقرة ينذر وجوده في سلوك الفرد فإنه يعطى الدرجة (١) للبديل (نادراً)، وإذا تكرر السلوك المذكور في الفقرة لدى الفرد بين حين وآخر فسيعطى الدرجة (٢) للبديل (أحياناً)، أما إذا غلب السلوك المذكور في الفقرة على سلوك الفرد فإنه سيعطى الدرجة (٣) للبديل (غالباً). وبذلك فإن أقصى درجة سيحصل عليها الفرد في هذا المقياس هي (٥٤) درجة، كما أن أقل درجة سيحصل عليها الفرد فيه (١٨)، وعليه فإن درجة المتوسط الفرضي تبلغ (٣٦) درجة، وبذلك تكون الدرجة التي تحدد وجود ضعف في سلوك الإيثار هي (٣٦) فأدنى، أي أن التلميذ الذي يحصل على درجة مساوية للمتوسط الفرضي (٣٦) أو أكثر فإن لديه ضعفاً في سلوك الإيثار.

#### ح. صدق المقياس:

يدور محور مفهوم صدق المقياس في التساؤل التالي: (هل يقيس المقياس الموضوع الذي وضع من أجله أم لا؟) (بولينج، ٢٠٠٨: ٤٦). وقد قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق اتباع خطوات تطبيق نوعين من أنواع الصدق، وهما:

**- الصدق الظاهري:**

يتمثل الصدق الظاهري في التعرف على المظهر العام للمقياس، وعلى نوع الفقرات، وقدرتها على قياس السمة المراد قياسها (العفون وجليل، ٢٠١٣: ٢٢٦). ولكي يتم التحقق من وجود هذا النوع من الصدق؛ قام الباحث بعرض مقياس سلوك الإيثار الذي قام ببنائه على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية والتربوية والتربية الخاصة، ملحق رقم ( )؛ وذلك لمعرفة آرائهم بشأن مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لعينة البحث من جهة ولإجراءات البحث الحالي من جهة أخرى، وذلك لكي يقوم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات في حال كانت بحاجة إلى تعديلات، وقد استخدم مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) من أجل تحليل آراء الخبراء؛ وبناء على ذلك لم يتم حذف أي فقرة من هذه الفقرات، لأن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة تراوحت بين (١٦.٩٤ - ٣٤) درجة، وهي أعلى من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية تبلغ قيمتها (١)

**- صدق البناء:**

يمكن تعريف صدق البناء بأنه: "تحليل معنى درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية" (مجيد، ٢٠١٣: ١١٤). وقد استخرج الباحث صدق البناء لمقياس تشخيص سلوك الإيثار من عينة التحليل الإحصائي عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وعن طريق حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة بدرجة المجال، ودرجة المجال بدرجة المقياس الكلية.

**■ تطبيق مقياس سلوك الإيثار على التلامذة عينة التحليل الإحصائي:**

لغرض التشخيص الدقيق للتلامذة الذين يعانون من ضعف في سلوك الإيثار؛ قام الباحث بتطبيق مقياس سلوك الإيثار الذي أعده على تلامذة عينة التحليل الإحصائي المشخصين بالاضطرابات السلوكية والانفعالية والبالغ عددهم (١٥٧) تلميذاً من تلامذة الصف الرابع الابتدائي، وقد تبين أن التلامذة المشخصين بضعف في سلوك الإيثار منهم كان (٨٨) تلميذاً وتلميذة، وقد أخذ المعلمون والمعلمات - البالغ عددهم (٦٢) معلماً ومعلمة في مدارس هؤلاء التلامذة - على عاتقهم الإجابة عن فقرات مقياس سلوك الإيثار؛ وذلك بواقع معلم أو معلمة واحدة لكل (٣ - ٤) تلميذاً،

**العينة الاستطلاعية :**

من أجل أن يتعرف الباحث على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث مضمونها وصياغتها اللغوية، بالإضافة إلى تحديد الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس؛ قام الباحث بتطبيق (مقياس سلوك الإيثار) على عينة من تلامذة الصف الرابع الابتدائي بلغت (٣٩) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٤) مدارس من مدارس مجتمع البحث. وقد تم تطبيق هذه الأداة على تلامذة

العينة الاستطلاعية في يومي الأربعاء والخميس المصادف (١٩ و ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٥)، حيث طلب الباحث من معلمي ومعلمات الصف الرابع الابتدائي في المدارس المذكورة البالغ عددهم (٣٣) معلماً ومعلمةً الإجابة عن فقرات (مقياس سلوك الإيثار) عن تلاميذهم، وبواقع معلم(ة) واحد(ة) لكل (١ - ٢) من التلامذة، وقد أسفرت نتائج العينة الاستطلاعية عن وضوح تلك الأداة من حيث صياغة فقراته ومضمونها، كما أن الباحث لاحظ قلة استفسار المعلمين والمعلمات الذين أجابوا عن تلامذتهم على فقرات الأداة بشأن طريقة الإجابة عنها، وقد بلغ متوسط وقت الإجابة عن فقرات الأداة (١٩) دقيقة<sup>١</sup>.

### عينة التحليل الإحصائي:

تتمثل عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بفحص استجابات الأفراد الذين طبق عليهم المقياس عن كل فقرة من فقراته ليتم الكشف عن نقاط الضعف فيها؛ من أجل إعادة صياغتها أو استبعاد غير الصالح منها (العبادي، ٢٠٢٠: ١٧٩). ويشير نانلي (Nunnally, 1978) إلى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من (٥-١٠) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978, p.362)، وبما أن عدد فقرات أداة تشخيص الاضطرابات السلوكية والانفعالية (٣٠) فقرة وهو بذلك يزيد عن عدد فقرات مقياس سلوك الإيثار؛ لذا قام الباحث باعتماد عدد الفقرات الأكبر في اختيار عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي لمقياس سلوك الإيثار وعددهم (١٥٧) فرداً الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد تم تطبيق المقياس خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين يوم (الأحد) المصادف (٢٠٢٥/٢/٢٣) ويوم (الخميس) المصادف (٢٠٢٥/٢/٢٧) ثم قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

### □ القوة التمييزية لفقرات مقياس سلوك الإيثار:

يقصد بتمييز الفقرات قدرتها على أن تميز بين الأفراد الحاصلين على علامات مرتفعة والذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (علي وحموك، ٢٠١٤: ٢٠٦). ومن أجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس؛ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، وبعد تصحيح استمارات المقياس والبالغ عددها (١٥٧) استمارة، وترتيب درجاتها تنازلياً؛ اختار الباحث منها ما نسبته (٢٧%) التي تمثل أعلى الاستمارات درجة والبالغ عددها (٤٣) استمارة، ومن مجموع الاستمارات الكلي البالغ عددها (١٥٧) استمارة؛ اختار أيضاً ما نسبته (٢٧%) منها لتمثل أدنى الاستمارات درجة والبالغ عددها (٤٣) استمارة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) وعند مستوى دلالة إحصائية قدرها

<sup>١</sup> قام الباحث باحتساب متوسط الإجابة عن طريق احتساب مجموع الأوقات الكلية للمعلمين، ثم قسمتها على مجموع أعداد تلاميذ العينة الاستطلاعية؛ فكان الناتج:  $11 = \frac{437}{39}$  دقيقة تقريباً.

(٠.٠٥)، وبدرجة حرية تبلغ (٨٤)؛ وجد الباحث أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٣.١٦٥ و ٦.٦٩٢)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٠)؛ الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لصالح المجموعة العليا، وبالتالي فإن ذلك يشير إلى أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وأن المقياس لديه قدرة عالية على التمييز، **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

استعمل الباحث معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك لمعرفة العلاقة بينهما، وقد تبين من ذلك أن قيم معامل الارتباط (بيرسون) تراوحت بين (٠.٢٢ و ٠.٤١)؛ وبذلك فإن أي فقرة من الفقرات لم تحذف؛ لأن معامل ارتباط جميع الفقرات كان أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) (باهي وآخرا، ١٩٩٨: ٨٩٣)

#### **علاقة درجة الفقرة بدرجة مجالها في المقياس:**

قام الباحث بالكشف عن هذه العلاقة عن حساب طريق معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وقد تبين من ذلك أن قيم معاملات الارتباط (بيرسون) تراوحت بين (٠.٣٥ و ٠.٧٢)، وهي تكون بذلك أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) (باهي وآخرا، ١٩٩٨، ٨٩٣)؛ الأمر الذي يدل على جودة صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وبالتالي لم يحذف الباحث أي فقرة منها

#### **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

قام الباحث باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) من أجل حساب قيم ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ومقارنته بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) (باهي وآخرا، ١٩٩٨: ٨٩٣)، وقد تبين أن هذه القيم الارتباطية تراوحت بين (٠.٦٧ و ٠.٧٤)؛ الأمر الذي يدل على وجود درجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي في المقياس

#### **ط. ثبات المقياس:**

يعد الثبات أحد أهم المعايير (الشروط) الواجب توافرها في أدوات القياس، إذ يمكن أن يتأثر القياس بالأخطاء وبموامل الصدفة؛ لذا يجب تقديره قبل استخدام تلك الأدوات في القياس لكي نسترشد به على حجم الأخطاء التي يمكن يقع فيها الباحث أثناء عملية، وللتأكد من موضوعية تقدير الدرجة على المقياس (المردني، ٢٠٢٠: ٩٦). وقد قام الباحث باتباع هاتين الطريقتين ليتأكد من ثبات المقياس:

- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي):

يمكن التحقق من ثبات الأداة بواسطة التعرف على ثبات أداء العينة على الأداة إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى (أو أكثر من مرة) على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف تقريباً (مجاهد وجمال الدين، ٢٠٢٢: ٢٣٦). ومن أجل تحقيق ذلك؛ قام الباحث بتطبيق مقياس سلوك الإيثار للمرة الأولى، وبعد مرور أسبوعين على ذلك قام الباحث بتطبيق نفس المقياس مرة أخرى على مجموعة مكونة من (٤٠) فرداً مأخوذة من عينة التحليل الإحصائي البالغ عدد أفرادها (١٥٧) فرداً، وقد تمت الإجابة عن فقرات المقياس من قبل نفس معلمي المدرسة الذين أجابوا عنها في المرة الأولى، وبعد قيام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المقياس في التطبيقين؛ تبين للباحث أن تلك القيمة هي (٠.٨٦٩)، وهي قيمة تمثل تدل على وجود ثبات جيد جداً.

#### - طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ويعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل ثبات الاتساق الداخلي، وتشير العديد من المراجع العلمية إلى عدم إجماع العلماء على قيمة محددة تمثل الحد الأدنى المقبول لقيمة معامل ألفا كرونباخ، إلا أن (Garson, 2006) يشير إلى أن (٠.٦-٠.٧) هو الحد الأدنى للقيمة ذات الموثوقية المقبولة (المبيضين، ٢٠١٧: ٦٤). وقد تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (٠.٨٧٧)؛ وبذلك فإن هذه القيمة تدل على درجة ثبات جيدة جداً.

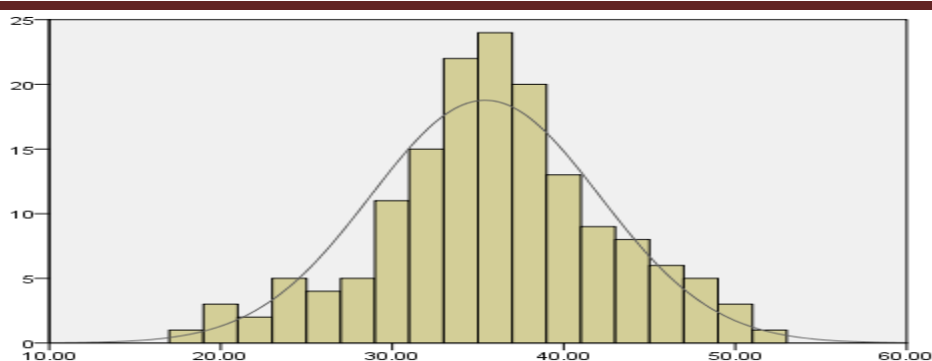
#### ي . المؤشرات الإحصائية لمقياس سلوك الإيثار:

لكي يتم التعرف على مدى اقتراب درجات العينة من التوزيع الطبيعي الاعتدالي؛ قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لهذا المقياس، وجدول (٣) التالي يبين ذلك:

جدول (٣) - المؤشرات الإحصائية لمقياس سلوك الإيثار:

| ت | المؤشرات الإحصائية | الدرجة | ت  | المؤشرات الإحصائية      | الدرجة |
|---|--------------------|--------|----|-------------------------|--------|
| ١ | العينة             | ١٥٧    | ٨  | الالتواء                | -٠.١٢٨ |
| ٢ | الوسط الحسابي      | ٣٥.٤٥٢ | ٩  | الخطأ المعياري للالتواء | ٠.٠١٥  |
| ٣ | الخطأ المعياري     | ٠.٥٣٣  | ١٠ | التفطح                  | ٠.١٧٦  |
| ٤ | الوسيط             | ٣٥     | ١١ | الخطأ المعياري للتفطح   | ٠.٠٣١  |
| ٥ | الانحراف المعياري  | ٦.٦٧٨  | ١٢ | أقل درجة                | ١٨     |
| ٦ | التباين            | ٤٤.٥٩٥ | ١٣ | أعلى درجة               | ٥٢     |
| ٧ | المنوال            | ٣٧     |    |                         |        |

#### شكل (٢) - الرسم البياني لمقياس سلوك الإيثار



### ٣. البرنامج التدريبي:

#### - الشروع بتطبيق البرنامج التدريبي:

بعد إكمال التجهيزات والاستعدادات سألقة الذكر والتي يتطلبها البدء بالتطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي؛ قام الباحث بالشروع بتطبيقه من خلال الخطوات الآتية:

\* التواصل مع إدارة مدرسة (الربي الابتدائية المختلطة) وإعلامها بأن يوم (الأحد) المصادف (٢٠٢٥/٣/٢) هو اليوم المخصص للجلسة الأولى من جلسات البرنامج والتي سيتعرف الباحث فيها على تلامذة عينة التطبيق النهائي.

\* تحديد يوم (الاثنين) المصادف (٢٠٢٥/٣/٣) موعداً لتطبيق مقياس سلوك الإيثار (القبلي).

\* تحديد يوم (الخميس) المصادف (٢٠٢٥/٤/٢٤) موعداً لتطبيق الجلسة الأخيرة من جلسات البرنامج التدريبي التي تقتصر على تطبيق مقياس سلوك الإيثار (البعدي).

\* ترتيب غرفة الصف الرابع الابتدائي - الشعبة (أ) لتكون جاهزة لتطبيق جلسات البرنامج التدريبي فيها.

\* استعداد الباحث لتطبيق خطة البرنامج التدريبي (ملحق (١٠)) والتجهيز لها وطباعتها، وقد تضمنت هذه الخطة (١٦) جلسة تدريبية، بضمنها جلسة التعارف، ثم جلسة تطبيق مقياس سلوك الإيثار القبلي، أما الجلسة الأخيرة فقد تضمن جدول أعمالها تطبيق مقياس سلوك الإيثار البعدي التي تبلور فيها التقويم النهائي لجلسات البرنامج التدريبي، و جدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) - تسلسل جلسات البرنامج التدريبي وتواريخ تطبيقها وعناوينها:

| تسلسل الجلسة:  | اليوم والتاريخ:    | عنوانها:                           |
|----------------|--------------------|------------------------------------|
| الجلسة الأولى  | الأحد ٢٠٢٥/٣/٢     | جلسة التعارف.                      |
| الجلسة الثانية | الاثنين ٢٠٢٥/٣/٣   | تطبيق القياس القبلي.               |
| الجلسة الثالثة | الأربعاء ٢٠٢٥/٣/٥  | تشفير المعلومات الاجتماعية (١).    |
| الجلسة الرابعة | الخميس ٢٠٢٥/٣/٦    | تشفير المعلومات الاجتماعية (٢).    |
| الأحد          | ٢٠٢٥/٣/٩           | عطلة رسمية - بسبب الأمطار الغزيرة. |
| الجلسة الخامسة | الاثنين ٢٠٢٥/٣/١٠  | تفسير المعلومات الاجتماعية (١).    |
| الجلسة السادسة | الثلاثاء ٢٠٢٥/٣/١١ | تفسير المعلومات الاجتماعية (٢).    |
| الجلسة السابعة | الأربعاء ٢٠٢٥/٣/١٢ | تحديد الأهداف الاجتماعية (١).      |
| الجلسة الثامنة | الخميس ٢٠٢٥/٣/١٣   | تحديد الأهداف الاجتماعية (٢).      |

| الأحد              | ٢٠٢٥/٣/١٦ | عطلة رسمية - يوم جريمة حلبجة.                        |
|--------------------|-----------|------------------------------------------------------|
| الجلسة التاسعة     | الاثنين   | ٢٠٢٥/٣/١٧ توليد الاستجابة (١).                       |
| الجلسة العاشرة     | الثلاثاء  | ٢٠٢٥/٣/١٨ توليد الاستجابة (٢).                       |
| الجلسة الحادية عشر | الأربعاء  | ٢٠٢٥/٣/١٩ تحديد الاستجابة.                           |
| الجلسة الثانية عشر | الخميس    | ٢٠٢٥/٣/٢٠ إنتاج الاستجابة في المواقف الاجتماعية (١). |
| الجلسة الثالثة عشر | الأحد     | ٢٠٢٥/٣/٢٣ إنتاج الاستجابة في المواقف الاجتماعية (٢). |
| الجلسة الرابعة عشر | الثلاثاء  | ٢٠٢٥/٣/٢٥ تطبيق القياس البعدي.                       |

### خامساً - الوسائل الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي وتطبيق إجراءاته بصورتها المطلوبة؛ قام الباحث باستعمال برنامج (SPSS)، واسمه الكامل (Statistical Package for the Social Sciences) الذي يعني (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) الذي تم استعماله في أغلب العمليات الإحصائية التي تم تطبيقها في البحث الحالي، ومنها:

#### ١. الاختبار التائي (t - Test) لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذا الاختبار من أجل حساب القوة التمييزية لـ (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، ولمقياس سلوك الإيثار.

#### ٢. مربع كاي (كا<sup>٢</sup>):

قام الباحث باستعمال مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) لكي يتعرف على الصدق الظاهري لـ (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، إضافة إلى استعماله من أجل التعرف على الصدق الظاهري لمقياس سلوك الإيثار.

#### ٣. معامل ارتباط بيرسون:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لكي يتوصل إلى معامل ثبات كل من (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، ومقياس سلوك الإيثار.

#### ٤. معامل ألفا - كرونباخ:

قام الباحث باستعمال معامل ألفا - كرونباخ من أجل التحقق من ثبات كل من (أداة تشخيص التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية)، ومقياس سلوك الإيثار.

#### ٥. معادلة ماك - جويجان:

قام الباحث باستخدام معادلة ماك - جويجان من أجل قياس فاعلية البرنامج التدريبي.

#### ٦. اختبار (كولموغوروف - سميرنوف): لاختبار التوزيع الطبيعي.

#### ٧. اختبار (شابيرو - وولك): لاختبار التوزيع الطبيعي.

#### ٨. اختبار ويلكوكسن للعينات المترابطة: للتعرف والتحقق من درجات التلامذة في التطبيقين

القبلي والبعدي لمقياس سلوك الإيثار.

## الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: (بناء برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية).

وقد تم تحقيق هذا الهدف بإتمام بناء برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الهدف الثاني: (التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية).

وتم التحقق هذا الهدف من خلال فرض الفرضية التالية:

"لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار بين القياسين القبلي والبعدي".

على مقياس سلوك الإيثار قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده).

. اختبار (ويلكوكسن) للعينات المترابطة:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث الحالي؛ قام الباحث باستعمال اختبار ويلكوكسن للتعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وجدول (٥) يوضح ذلك:

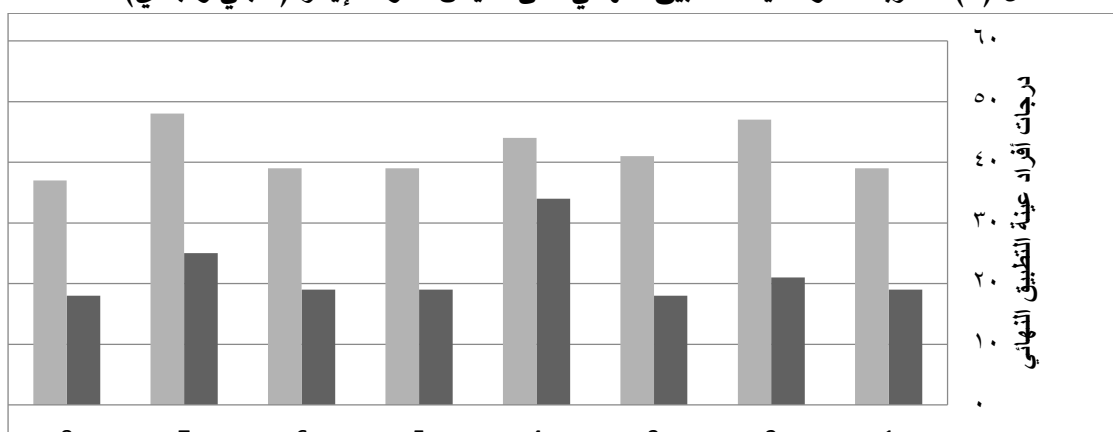
جدول (٥) - درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس سلوك الإيثار:

| ت | درجات المقياس (القبلي) | درجات المقياس (البعدي) | الفروق | الفروق المطلقة | رتب الفروق المطلقة | رتب الفروق الموجبة | رتب الفروق السالبة |
|---|------------------------|------------------------|--------|----------------|--------------------|--------------------|--------------------|
| ١ | ١٩                     | ٣٨                     | ١٩     | ١٩             | ٢.٥                | ٢.٥                | صفر                |
| ٢ | ٢١                     | ٤٧                     | ٢٦     | ٢٦             | ٨.٠                | ٨.٠                | صفر                |
| ٣ | ١٨                     | ٤١                     | ٢٣     | ٢٣             | ٦.٥                | ٦.٥                | صفر                |
| ٤ | ٣٤                     | ٤٤                     | ١٠     | ١٠             | ١.٠                | ١.٠                | صفر                |
| ٥ | ١٩                     | ٣٩                     | ٢٠     | ٢٠             | ٤.٥                | ٤.٥                | صفر                |
| ٦ | ١٩                     | ٣٩                     | ٢٠     | ٢٠             | ٤.٥                | ٤.٥                | صفر                |
| ٧ | ٢٥                     | ٤٨                     | ٢٣     | ٢٣             | ٦.٥                | ٦.٥                | صفر                |
| ٨ | ١٨                     | ٣٧                     | ١٩     | ١٩             | ٢.٥                | ٢.٥                | صفر                |
|   |                        |                        |        |                | المجموع: ٣٦        |                    | صفر                |

وبما أن مجموع رتب الفروق السالبة البالغ (صفر) أصغر من مجموع رتب الفروق الموجبة الذي يساوي (٣٦)؛ إذاً فإن نتيجة اختبار ويلكوكسن المحسوبة هي (صفر)، وهي أصغر من القيمة الجدولية لاختبار ويلكوكسن والبالغة (٣) عندما يكون حجم العينة (٨) بدرجة دلالة إحصائية

(٠.٠٥)؛ وبالتالي سيتم رفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى (لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار بين القياسين القبلي والبعدى)، وسيتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على (يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية على مقياس سلوك الإيثار قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده)، ولصالح التطبيق البعدي، وشكل (٣) يوضح ذلك:

شكل (٣) - درجات أفراد عينة التطبيق النهائي على مقياس سلوك الإيثار (القبلي والبعدى):



. معادلة (ماك جوجيان) لمعرفة حجم أثر البرنامج التدريبي:

قام الباحث بتطبيق معادلة (ماك - جوجيان) على درجات التلامذة عينة التطبيق النهائي في القياسين القبلي والبعدى، وقد بلغت قيمة هذه المعادلة (٠.٦٥٦) وهي قيمة مناسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي، إذ يشير (Roebuck, 1973) إلى أنه من أجل التحقق من أن البرنامج فعالاً فيجب أن تزيد عن (٠.٥٠) (Roebuck; 1973: 472)، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) - التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي باستعمال معادلة ماك - جوجيان

| حجم العينة | متوسط درجات القياس القبلي | متوسط درجات القياس البعدي | أقصى درجة على المقياس | قيمة معادلة ماك جوجيان | المعيار    |
|------------|---------------------------|---------------------------|-----------------------|------------------------|------------|
| ٨          | ٢١.٦٢٥                    | ٤١.٧٥٠                    | ٥٤                    | ٠.٦٢٢                  | ٠.٥٠ فأكثر |

تفسير النتائج:

تشير نتائج البحث الحالي الى فاعلية البرنامج المستعمل لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، وهو ما تمّ ملاحظته عليهم من قبل معلمهم الذين بيّنوا ذلك للباحث، كما أنّ ما تم ذكره أعلاه يعضّد ذلك بطريقة مثبتة إحصائياً. ويعزو الباحث سبب تنمية سلوك الإيثار لديهم إلى البرنامج التدريبي الذي قام ببنائه ليقوم على الحكم الأخلاقي.

وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة (عزيز، ٢٠١٩) التي بيّنت عدم وجود تعارض بين وجود مستويات جيدة من الحكم الأخلاقي لدى بعض الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وبين شدة إعاقاتهم، فيما يتفق الباحث مع دراسة (ميزاب، ٢٠٢٤) بضرورة التأكيد على أهمية الحكم الأخلاقي وتدريب التلامذة والطلبة على تنميته لديهم، أما بالنسبة لدراسة (Gasser & Malti & Buholzer، 2013) فقد وجد الباحث أن هناك توافقاً بين تلك الدراسة والبحث الحالي؛ إذ أنّ متوسط درجات التلميذات في القياس القبلي والبعدي كان أعلى من متوسط درجات التلاميذ في تلك القياسات على مقياس سلوك الإيثار، كما أنّ هناك اتفاقاً بين البحث الحالي وبين دراسة (توفيق وآخرون، ٢٠١٨) في أنّ سلوك الإيثار يمكن تنميته من خلال تطبيق برنامج تدريبي مخصص لذلك.

#### ثانياً- الاستنتاجات:

١. التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحكم الأخلاقي لتنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٢. تنمية سلوك الإيثار لدى التلامذة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي بنسب متفاوتة وبدرجات فوق المتوسطة.

#### ثالثاً- التوصيات:

١. إيلاء الاهتمام بفئة الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً على مستوى المدرسة والمجتمع؛ وذلك بتوعية أولياء الأمور بهذه الفئة وخصائصها، وتوفير البرامج التدريبية المناسبة لهم لخفض هذه الاضطرابات لديهم.

٢. إيلاء الاهتمام بالحكم الأخلاقي ودوره في الضبط الذاتي وتقييم الفرد وتقييمه لسلوكه.

#### رابعاً- المقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
١. إجراء دراسات تتضمن بناء البرامج التدريبية وتطبيقها للتحقق من فاعليتها في تنمية سلوك الإيثار، على أن تقوم تلك البرامج على متغيرات أخرى غير الحكم الأخلاقي، (مثل: القوانين، القيم الاجتماعية، الثواب والعقاب في النصوص الدينية).
  ٢. إجراء دراسات تتضمن بناء البرامج تدريبية قائمة على الحكم الأخلاقي لتنمية أو خفض متغيرات أخرى غير سلوك الإيثار، مثل: (خفض الكذب المرضي، تنمية الشعور بالرضا).
  ٣. تطبيق البرنامج التدريبي الحالي على فئات أخرى غير المضطربين سلوكياً وانفعالياً؛ وذلك لمعرفة فاعليته في تنمية سلوك الإيثار لديهم.

#### المصادر:

- أبراش، إبراهيم (٢٠٠٩). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة - مصر
- أبو الوفا، أحمد (٢٠٢٣). دليل النجاة الفردية، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- بن شلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن (٢٠١٦). طرق البحث في الخدمة الاجتماعية، دار روابط للنشر، القاهرة - مصر.
- بني مصطفى، منار وتامر مقالة (٢٠١٤). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٠)، العدد (٤)، ص ٤٣١ - ٤٤٤.
- حسن، علي صلاح عبد المحسن (٢٠١٩). تعلّم الإحصاء: من البداية وحتى التمكن، ماستر للنشر والتوزيع، سوهاج، مصر.
- خضر، شيراز محمد (٢٠٢١). علم النفس السلوكي للطفل، الدار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن - المملكة المتحدة.
- الخفاف، إيمان عباس ودعاء فاضل الربيعي (٢٠١٩). سلوك المساعدة لدى أطفال الروضة: برنامج تعليمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- خليفة، رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠١٦). ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الاقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (١)، يناير ٢٠١٦، ص ١ - ٤٦.
- الديسي، نسرين (٢٠٢٢). أخلاقيات مهنة التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- رسول، خليل إبراهيم (٢٠٠٩). صدق البناء، مجلة العلوم النفسية، العدد (١٤)، المجلد (٢٠٠٩)، ديسمبر، ص ١ - ١٤.
- الزاملي، علي حسين خاشم (٢٠١٧). بناء وتقنين المقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، بغداد - العراق.
- الزيداني، أحمد محمد (٢٠٢٤). التعليم الأخلاقي: عندما يشكل التعليم الشخصية، دار الإجابة، الرياض - السعودية.

- سلاطنية، بلقاسم و الجيلاني، حسان (٢٠١٢). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- الشربيني، عاطف و محمد أبو حلاوة (٢٠١٧). سيكولوجية الشخصية الإيجابية، دار العين للنشر، القاهرة - مصر.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي. ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر
- العبادي، دعاء (٢٠٢٤). التدريب وتطوير المورد البشري، الآن ناشرون وموزعون، عمان - الأردن.
- عبد الرحمن، نجوى أبو بكر (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان - الأردن.
- عبد المعطي، حسن مصطفى وهدى محمد قناوي (٢٠٠٠). علم نفس النمو، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر.
- عبده، عبد الهادي السيد (٢٠٢١). المعرفة بين الانفعال والأخلاق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.
- العزاوي، رديم يونس كرو (٢٠٠٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان - الأردن.
- عناية، غازي (٢٠١٤). البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- قنديلجي، عامر إبراهيم (٢٠١٢). منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن.
- كازدين، آلان (٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة أ.د. عادل عبد الله محمد، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة (٦)، دار الرشاد، القاهرة - مصر.
- محمد، علي عودة (٢٠١١). علم النفس التجريبي، صفحات للدراسات والنشر، دمشق - سوريا.
- المردني، علي محمد جلال (٢٠٢٠). فيسولوجيا الرياضة، دار اليازوري العلمية، عمان - الأردن.